مساهمة التعليم الجامعي في غرس روح المقاولاتية النسوية- دراسة حالة الجزائر-

THE CONTRIBUTION OF UNIVERSITY EDUCATION TO INCULCATING THE SPIRIT OF FEMALE ENTREPRENEURSHIP - CASE STUDY ALGERIA

محمد تقرورت[1] ، خضراء عسلون [2]، يزيد تقرارت [3]
[1] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)
[2] جامعة بجاية (الجزائر)
[3] جامعة أم البواقي (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2019/11/09 تاريخ القبول: 2019/12/08 تاريخ النشر: 2019/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لمساهمة التكوين في الجامعة الجزائرية وتشجيع طالبات الجامعة نجو الاستثمار في المشاريع المقاولاتية في العديد من المجالات (الصناعية، السياحية، الفلاحية الخدمية...الخ)، مع العمل على تسليط الضوء على أهم الأدبيات النظرية للتعليم المقاولاتي في الجزائر، مع تبيان الأسباب التي ساهمت في التفكير للاتجاه المقاولاتي من طرف الطالبات الجامعيات في الجزائر، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الورقة البحثية أن فكرة المقاولاتية في الجزائر أصبحت محل اهتمام المستثمرين والشباب الجامعي بما فيهم طالبات الجامعة من خلال تنمية روح المقاولاتية لديهم في الأوساط الجامعية ، ومن التوصيات المقدمة ضرورة التركيز على تدريس مقياس المقاولاتية في جميع التخصصات.

كلمات مفتاحية: الجامعة الجزائرية، المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، الشباب الجامعي المقاول، الروح المقاولاتية.

تصنيفات JEL : I21.I23. M13.C25. L26.

Abstract

This study aims to address the contribution of training at the Algerian University and encourage university students to invest in entrepreneurial projects in many fields (industrial, tourism, agricultural services, etc.), while working on highlighting the most important theoretical literature of entrepreneurship education in Algeria, with Explain the reasons that contributed to the thinking of entrepreneurship by university students in Algeria, and the results of this research paper that the idea of entrepreneurship in Algeria has become the interest of investors and university youth, including university students through the development of entrepreneurial spirit Tia have in academia, and the recommendations made by the need to focus on the teaching of entrepreneurial scale in all disciplines.

Keywords: The Algerian University, Entrepreneurship, Entrepreneurial Education, University Youth Entrepreneur, Entrepreneurial Soul

JEL Classification Codes: I21.I23. M13.C25. L26.

* المؤلف المرسل: يزيد تقرارت، الإيميل: yazidtagraret400504@gmail.com

مقدمة:

إن الاهتمام بموضوع المقاولة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة علميا وعمليا في الآونة الأخيرة أكثر مما عليه في الماضي، وهذا ما يعني أن الاستثمار في المشاريع المقاولاتية في الجزائر شأنه شأن باقي الدول يعد من المرتكزات الهامة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا من خلال مساهمة المشاريع المقاولاتية في دعم مؤشرات الاقتصاد الكلي وتوفير مناصب عمل والتقليل من ظاهر البطالة ودعم حوكمة التشغيل المعتمدة من طرف الحكومة، إذ حاولت العديد من الحكومات في الدول المتقدمة والنامية على تشجيع المشاريع الريادية من خلال التصدي للمعوقات التي تحد من النشأة والتطوير والإبداع والابتكار في المشاريع المقاولاتية لدى الشباب لاسيما الشباب الجامعي ومن بينهم الفئة النسوية التي هي الأخرى تعمل جاهدة على تجسيد الأفكار النظرية المكتسبة من التعليم الجامعي على أرضية الواقع بعد الحصول على الشهادة العلمية الجامعية والالتحاق بعالم الشغل في شتى المجالات والملاحظ أن نسبة النساء المتجهين إلى المشاريع المقاولاتية يفوق نسبة 06 % وهذه نسبة ضئيلة بالمقارنة بتوجه فئة الذكور للاستثمار في المشاريع المقاولاتية.

وفي ظل انفتاح الجامعة الجزائرية على المحيط الاقتصادي والاجتماعي، وكذا لأهمية ودور الجامعة الجزائرية في نشر روح المقاولاتية لدى فئة الشباب الجامعي بما فيها الفئة النسوية والعمل على خلق فرص عمل، كما نجد الجزائر اليوم تتجه نحو مسار جديد للمقاولاتية القائم على مبادرات شبانية من فئة الجامعيين لاسيما الفئة النسوية، وذلك عن طريق البحث عن السبل الكفيلة التي تساهم في تنمية وغرس روح المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات.

1. إشكالية الدراسة:

بناءا على ما سبق تسعى هذه الورقة البحثية للإجابة على التساؤل التالي:

ما الدور الفعال للتكوين الجامعي في الجزائر في غرس روح المقاولاتية لدى الطالبات الجامعيات؟

2. منهج الدراسة:

للإجابة على اشكالية الورقة البحثية وللإحاطة بجوانب الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي، باعتباره يقوم على دراسة الظواهر كما في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة وتوضيح خصائصها.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تبيان الدور الفعال للتعليم المقاولاتي وأهميته في توجه الطالبات الجامعيات في الجزائر إلى التوجه للمشاريع المقاولاتية، وتوفير مناصب عمل مستقرة وإنشاء وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاعات مختلفة والتي تعمل على تنويع الاقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات وتحقيق تنمية مستدامة على المدى الإستراتيجي.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحقيق جملة من الأهداف متمثلة فيما يلي:

- توضيح مفهوم التعليم المقاولاتي ودوره في دعم النمو الاقتصادي؛
- التطرق لمفاهيم (المقاولاتية ، المقاول، روح المقاولاتية، الثقافة المقاولاتية)؛
- التعرف على متطلبات التعليم المقاولاتي؛
- حصر أهم دوافع وعوامل توجه الشباب نحو المشاريع المقاولاتية؛
- تقديم توصيات .

وللإجابة على إشكالية الدراسة بتقسيم الورقة البحثية إلى ثلاث محاور رئيسية كما يلي:

المحور الأول: الجامعة والتعليم المقاولاتي؛

المحور الثاني:الشباب وثقافة المقاولاتية النسوية؛

المحور الثالث: متطلبات التعليم المقاولاتي ودوافع التوجه للمشاريع المقاولاتية النسوية.

المحور الأول: الجامعة والتعليم المقاولاتي

تمهيد:

إن تعليم المقاولاتية هو عملية تعلم دائم مدى الحياة، وبناء على ذلك فإنه يجب ربط تعليم المقاولاتية بجميع المستويات التعليمية لنظم التعليم. كما يمكن أن يشمل أيضا المتقاعدين عن عملهم لدعم دخولهم المالية، حيث تتيح لهم جميعا فرص الوصول إلى تلك البرامج المميزة والمحكمة في تعليم المقاولاتية وطرحها. إن فكرة التعليم مدى الحياة تساعدنا في إعداد تطوير مهارات الريادة على جميع تلك المستويات وتعددها.

1. التعليم العالي والتنمية الاقتصادية:

هناك علاقة تكاملية وترابطية بين التعليم العالي والتنمية الاقتصادية، إذ أنه لتفعيل التنمية الاقتصادية ينبغي توفير كفاءات بشرية متعلمة فنيا وإداريا وعلميا، وتغيير العادات اليومية والقيم والاتجاهات نحو التخطيط والمستقبل والعمل وإتقانه وقيمة الوقت والالتزام، وهذا لا يتحقق إلا من خلال مكتسبات علمية داخل مؤسسات التعليم العالي (الجامعات والمراكز البحثية والمعاهد) ، في المقابل أن التنمية الاقتصادية توفر رأس المال اللازم للإنفاق على التعليم العالي، ويؤكد العديد من الباحثين في هذا المجال أن التعليم العالي يسعى إلى تدعيم الطلبة والدارسين في الجامعة بالمعلومات والأفكار والقيم والمهارات العلمية التي تفيدهم في حياتهم العملية ويعمل على تنمية العمليات العقلية لمواصلة التعليم وقدرتهم على أداء أعمالهم في تخصصهم وكيفية التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وأدوات الإنتاج الحديثة. (سكنه جهينة فرج، 2017، ص 93)

إن التعليم العالي يعد أداة هامة يستفاد منها لدعم عملية التنمية الاقتصادي، وذلك من خلال رسكلة وتدريب الموارد البشرية ذوي المهارات العالية والقدرات العلمية والتي تساهم في دعم الاقتصاد المحلي، ويعتبر مخرجات الجامعة الجزائرية ثروة هامة تعتبر من المتغيرات الأساسية التي بإمكانها التأثير الايجابي على معادلة التنمية الاقتصادية في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

2. المقاولاتية:

هناك مجموعة من التعاريف التي تطرقت المقاولاتية، وفيما يلي نقوم بعرض مجموعة من التعاريف وتحديد تعريف شامل للمقاولاتية:

التعريف الأول: المقاولاتية هي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها الشخص المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة أو تطوير مؤسسة قائمة في ظل القانون السائد في البلد، لغرض خلق ثروة اقتصادية إضافية، وهذا مع الأخذ بمبادرة الشخص المستثمر، وتحمل المخاطر وبالمقابل تلقي عوائد اقتصادية ومالية تعود لفائدة الجهة المستثمرة، مع إمكانية التعرف على فرص الأعمال ومتابعة تجسيدها في الميدان العملي. (أيوب صكري وآخرون، 2017، ص13).

التعريف الثاني: المقاولاتية هي عملية إنشاء مشروع جديد قيم (منظمة جديدة، أو تطوير منظمة قائمة) وذلك من خلال تخصيص مختلف الموارد المتاحة (مالية وبشرية وطبيعية) في الوقت اللازم لذلك، مع الأخذ بالحسبان المبادرات والعمل الحر والرغبة في الذات من طرف الجهة المقاولة، وقبول المخاطرة بهدف طرح المنتجات والخدمات في السوق المحلي أو الأسواق الدولية مع إمكانية تحقيق عوائد على المدى القريب أو البعيد في ظل المخاطرة بأموال مستثمرة في بيئة اقتصادية يسودها غموض وحالات عدم التأكد. (مسيخ أيوب ، 2019، ص 16)

التعريف الثالث: المقاولاتية هي مجموعة من الأنشطة والمساعي التي تهدف إلى خلق ثروة وتطوير المؤسسة وبشكل عام إضافة نشاط آخر، كما أنها تعد حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من طرف شخص أو مجموعة أشخاص عن طريق إنشاء مؤسسات جديدة تهدف إلى خلق ثروة اقتصادية. (نوي طه حسين وآخرون، 16/ 04/ 2016، ص 02).

مما سبق يمكن تعريف المقاولاتية على أنها القيام بإنشاء مشروع استثماري يعمل على تحقيق الأرباح في ظل وجود درجة مخاطرة معينة بمختلف الموارد المتاحة في ظل بيئة اقتصادية تسودها تغيرات مفاجئة وتتميز بعدم التأكد، كما قد يكون تطوير مشروع معين أي قديم ويتم ابتكار واختراع أفكار جديدة من شأنها أن تجعل المشروع القائم يتواكب مع التطورات التي تحدث في محيط المشروع من منافسة وتطور أذواق المستهلكين وغيرها من المتغيرات التي تستدعي التجديد والابتكار.

3. مفهوم التعليم المقاولاتي:

هناك مجموعة من التعاريف التي تطرقت إلى التعليم المقاولاتي نذكر منها التعاريف التالية:

تم تعريف التعليم المقاولاتي على أنه "العملية التي يكتسبها الفرد ويستوعب وينظم المعارف التي تم تكوينها حديثا مع الهياكل الموجودة سابقا، والذي يلعب دور هام في توجيه نظرة الطالب (ة) نحو العمل الخاص والاستثمار الخاص من خلال التعليم على المهارات اللازمة للتسيير والإدارة الرشيدة للموارد والتدريب على الاتجاه نحو سوق العمل. (بن طاطة الزهراء، كربوش محمد،2018، ص169) .

كما يعرف على أنه تلك العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الضرورية وتحفيزهم نحو مباشرة مشروعهم المقاولاتي وتشجيعهم لإنجاحه على نطاق واسع، هذه الطريقة تتمثل في تنمية المواقف والقيم المقاولاتية، وكذلك المعارف المرتبطة بالمقاولاتية وريادة الأعمال لدى الطلبة الجامعيين(هاملي عبد القادر ، حوحو مصطفى،2019، ص169).

ويعرف التعليم المقاولاتي بأنه "مجموعة من الأنشطة الرامية إلى تعزيز التفكير والسلوك والمهارات، وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، والنمو، والإبداع، وفي الصدد التعليم المقاولاتي يعد مجموعة من الأساليب التنظيمية التي تقوم على الإعلام والتكوين والتدريب للأفراد الراغبين في المشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الأعمال وتطويرها" (مهدي مراد، 2018، ص 408).

ومن التعاريف السابقة الذكر نرى أن للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة علمية تربوية هدفها تعزيز الطالب (ة) الجامعي وتغذية بالمواهب والمعارف والإبداعات الفردية، وفي نفس الوقت بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في مسارهم العملي وتلقينهم دروس نظرية وتطبيقية عن كيفية إنشاء المؤسسات وإدارتها من جميع الجوانب (الإدارية، المالية، المحاسبية ، التسويقية...الخ).

4- التحديات التي تواجه التعليم المقاولاتي:

تتمثل التحديات التي تواجه التعليم المقاولاتي فيما يلي: (بن يمينة خيرة، بن عياد سمير، 2019، ص 102)

- إصلاح المنظومة الجامعية وانتهاج نظام (LMD) في العديد من التخصصات الجامعية الذي يعد غامض بالنسبة للطلبة والأساتذة؛
- النظام الحديث هو تجربة أوربية تتوافق مع البيئة التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأوروبية، ولا تتوافق مع خصائص البيئة الجزائرية؛
- ضعف المناهج التعليمية المتبعة في الجامعات الجزائرية خاصة التي تتعلق بالجانب المقاولاتي سواء من ناحية البرنامج، المحاور، الوضوح، وضع محتويات من طرف غير متخصصين في الميدان؛

- التأثير السلبي لمناهج ما قبل التعليم العالي على مناهج التعليم العالي في تأسيس فكرة التعليم المقاولاتي إن قصر المناهج المسطرة من طرف وزارة التعليم والتربية والتي تعتبر القاعدة والمنطق لمناهج التعليم العالي أثر غرس ثقافة المقاولة؛

- انفصال المناهج التعليمية للمقاولاتية عن الواقع المؤسساتي، انعدام ربط المناهج التعليمية بالواقع المؤسساتي على خلاف الدول الأخرى؛

- عدم مراعاة التوازن بين النظري والعملي لأن غرس فكرة مقاولاتي يتطلب ذلك.

5- مراحل مساق التعليم المقاولاتي:

وتشمل هذه المراحل فيما يلي:

- **تعلم أساسيات المقاولاتية:** يجب على الطلبة أن يتعلموا ويمارسوا الأنشطة المختلفة لملكية المشاريع فيتعلمون أساسيات الاقتصاد، والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها، فالدافعية للتعلم والإحساس بالفرص هي النواتج الحاصلة في هذه الخاصة في هذه المرحلة؛

- **الوعي بالكفاءة:** التركيز يكون على الكفاءات الأولية واكتشافها لديهم؛

- **التطبيقات الإبداعية:** من خلال حضورهم العديد من الندوات والتي تضمن العديد من التطبيقات الإبداعية فيكسبون معرفة عميقة وواسعة عن المراحل السابقة بالإضافة إلى تجربة وممارسة عمليات الأعمال المختلفة؛

- **بدء المشروع:** من خلال توفير الدعم والمساعدة في برامج التعليم التقني والمهني، وبرامج الدعم والمساعدة المقدمة للأفراد في الكليات والجامعات، وذلك لتعزيز بدء وتأسيس المشروع، وتطوير السياسات والإجراءات للمشاريع الجديدة والقائمة؛

- **النمو:** إن سلسلة من الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم يمكن أن تساعد المقاول لتعريف وتمييز المشاكل المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب، وحلها بفاعلية، مما يمكن من تطوير المشروع. (فضيلة بوطورة، فاطمة الزهراء بوطورة ، (10- 11 /2018/12)، ص 09)

المحور الثاني: الشباب والروح المقاولاتية

أصبح موضوع تطوير الروح المقاولاتية يشغل حيز اهتمام كبير خاصة عند شريحة الشباب، لأنه يمس مشكلة البطالة. والسؤال المطروح ماذا نعني بالروح المقاولاتية؟

1. روح المقاولاتية:

للإجابة على هذا السؤال يجب التفريق بين مصطلحين لا طالما تم الخلط بينهما وهما: روح المؤسسة(L'esprit d'entreprise) وروح المقاولاتية(l'esprit d'entreprendre)، حيث يعرفون روح المؤسسة بأنها: "مجموعة من المواقف العامة والايجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول" (عمر بن جيمة، محمد بن علي، 2017، ص 52) ، أما روح المقاولاتية فهو أشمل من مفهوم روح المؤسسة فبالإضافة

لذلك، فهو مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير. (منيرة سلامي، 19/18 أفريل 2012، ص 02)

تعرف أيضا بأنها مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية، وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية، لم يتفق الباحثين على حصرها، ولكننا يمكننا أن نذكر منها ما يلي: (اليمين فالتة، لطيفة برني، 08/07/06/ أفريل 2010 ، ص 08)

- اكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها
- خلق القيمة: حيث تعكس هذه القدرة إمكانيات المقاولاتية الإبداعية في إيجاد توليفات جديدة للإمكانيات المتاحة وفي ظروف معينة لإنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إدخال طرق عمل جديدة، فتح أسواق جديدة، إيجاد مصادر تمويل وتموين جديدة، وصف طريقة تنظيمية جديدة.
- ايجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي؛
- اتخاذ القرارات الصائبة؛
- اقتحام الغموض؛
- المبادرة والمبادأة وتحقيق السبق؛
- استقراء المعلومات والتدقيق فيها؛
- تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف؛
- التعامل مع حالات ومواقف عدم التأكد في المحيط؛
- التصرف على أساس توقعات محسوبة؛
- يتحمل المخاطر ولا يخشى الفشل؛
- يحدث التغيير الذي يسمح بتحقيق مكاسب جديدة؛
- التعامل بمرونة؛
- الديناميكية، التفكير النقدي.

2. المقاول:

اعتبر المقاول بالخصوص مركز مختلف التحاليل نظرا لتعدد معانيه ولما أحدثه المفهوم من نقاش، فالكثير من الباحثين أعتبر المقاولة كحقل للمقاول، فحتى على مستوى الأطروحات الكلاسيكية للمقاولة اعتبر المقاول محرك التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو مفتاح العقدة والفاعل الرئيسي فيها (سفيان بدراوي، 2015/2014، ص 37) ، وينسب مصطلح المقاول إلى الاقتصادي الفرنسي J.B.Sayالذي عرفه " الفرد الذي يقوم بتحويل الموارد الاقتصادية من مجال تتمتع فيه بإنتاجية

منخفضة إلى مجال آخر يحقق لها مستوى أعلى من الإنتاجية وقدر أكبر من العائد" (عمرو علاء الدين زيدان، 2007، ص 98)

قدمPetit Robert ثلاث تعريفات لكلمة "entrepreneur" "المقاول":(Rachid Zammar, 2011/2012, p06)

التعريف الأول: يشير إلى فعل القيام بالعمل، والمقاول هو يبادر ويبدأ بالشيء.

التعريف الثاني: وهو الشخص الذي يتحمل مسؤولية تنفيذ العمل

التعريف الثالث: المقاول من منظور اقتصادي، هو كل شخص يسير مؤسسة لحسابه الخاص، وأن يسخر جميع العوامل الإنتاج (وكلاء، رأس المال، العمل) من أجل بيع المنتجات أو الخدمات.

عرفه قاموس **webster**على أنه الشخص الذي يستطيع تنظيم وإدارة المخاطر في الأعمال، كما تعني ذلك الشخص الذي لديه القدرة على أخذ المخاطرة والعمل على تحويل الموارد من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى من الإنتاجية. (بلال خلف السكارنة،2008، ص 18)

وحسب **Alain FAYOLLE** (A.FAYOLLE, 2004,p20)،فإن المقاول يتميز بالصفات التالية:

- مبتكر؛
- منظم عملية خلق ثروة اقتصادية؛
- قائد.

3. الثقافة المقاولاتية:

وهي مفهوم لا يختلف عن مفهوم الروح المقاولاتية إضافة لتأثير المحيط وبعض العوامل الخارجية،حيث عرفها البعض: (منيرة سلامي، 19/18 أفريل 2012، ص 03) "مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة، إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي. وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ قرارات التنظيم والمراقبة. كما أن هناك أربع أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي: العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط".

1.3. عناصر الثقافة المقاولاتية:

تتمثل العناصر المكونة لثقافة المقاولة من مجموعة قيم كالتالي: (سفيان بدراوي، 2015/2014، ص 78) **الحاجة إلى الإنجاز:**أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

- **الثقة بالنفس:**حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية.
- الرؤيا المستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.
- **التضحية والمثابرة:**يعتقد المقاولون أن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية،ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء
- **الرغبة في الاستقلالية**: ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف،والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية.

المحور الثالث: متطلبات التعليم المقاولاتي

1. متطلبات التعليم المقاولاتي:

يتطلب التعليم المقاولاتي جوانب وعناصر مختلفة تعتبر ركيزة أساسية لنجاحه، ويتطلب تضافر جهود المنظمات الحكومية والخاصة لتحقيق أهداف التعليم المقاولاتي بكفاءة وفعالية، وهذه المتطلبات تتمثل فيما يلي: (أيوب صكري وآخرون، 2017، ص17).

البنية التحتية: وذلك بتوفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي.

الموارد البشرية: وهم الأفراد المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين.

البيئة:وهي البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي، ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

التجارب السابقة: الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربي والتعليمي في البيئة.

التكيف:الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

2. حوافز المقاولاتية النسوية:

توصلت الدراسات الى عوامل من شأنها أن تدفع الشخص نحو مجال المقاولة وهي كما يلي: (منيرة سلامي، 19/18 أفريل 2012، ص ص05-07)

تقليد المقاولين الناجحين: حيث وجدت الدراسات أنه يوجد رابط قوي بين وجود مقاول في المحيط وبروز مقاولين جدد.

- الخبرة: يقصد بها الخبرات السابقة للفرد من خلال الحياة العملية، فهي عنصر ضروري في جميع مراحل المسار المقاولاتي، فالخبرة عامل مساعد على تنفيذ المهام المطلوبة.

- الشبكات المفيدة والوضع الاجتماعي: يقصد بها شبكة علاقات الشخص، وغالبا ما تكون شبكة علاقات المرأة ضيقة ومحدودة مقارنة بالرجل، وهذا ما يفسر تعذر انتمائها لبعض الشبكات الاجتماعية.

- الموارد المالية: إن إنشاء مؤسسة يحتاج سيولة وأموال كافية، وقيمة رأس مال المشروع هي التي تحدد نوع الفرص المستغلة.

- المحفزات الاجتماعية والاقتصادية: مثال ذلك الحصول على دخل، رفع القدرة الشرائية، تحسين الشروط المعيشية.

- المحفزات الشخصية: مثال ذلك تحسين نوعية المعيشة الحصول على الاستقلالية الذاتية، اكتساب مكانة في المجتمع.

- الحوافز المهنية: عموما تهم الإطارات والموظفين الذين يرغبون في تغيير نشاطهم.

- دوافع اجتماعية وثقافية: وتتولد من الدين المعتنق، العائلة الإطار السياسي والاقتصادي، والنظام التربوي.

- الظروف السائدة: يتطلب العمل المقاولاتي سواد نظام اقتصاد السوق، والحرية السياسية، فلا يمكننا رؤية مؤسسات حرة دون وجود حقوق تضمن حرية التبادل، حماية الأشخاص والسلع. فحرية المقاولة وحرية التعبير هما أساس المسار المقاولاتي القبلي.

- أنظمة المساندة والدعم لإنشاء المؤسسات: وهذه الأنظمة هي عوامل محتملة، يمكنها أن تؤثر بشكل ملائم أو غير ملائم على القدرات المقاولاتية للفرد، بمعنى من ناحية التمويل، والذي بدوره يقوي التوجه المقاولاتي للأفراد، ويقود أيضا إلى إنشاء مؤسسة.

- الأساس الإقليمي: فالإقليم وبالتسهيلات التي يمكن أن يقدمها يؤثر على المسار والعمل المقاولاتي، مثال ذلكقرب الجامعات ومصادر الكفاءات، مجتمع نشط ومتفتح للمبادرات الفردية، النمو الديمغرافي...الخ.

النتائج والتوصيات:

إن التعليم المقاولاتي يعدل أنماط التفكير التقليدي للأفراد بالبحث عن وظائف، وينمي طموحاتهم بأن يصبحوامستثمرين وخالقين لمناصب الشغل بدلا طالبين له وبالتالي خفض معدلات البطالة،ويعتبر إدراج التعليم المقاولاتي ونشر ثقافته له نتائجه ومكتسباته المستقبلية وآثاره القوية على التنمية المستدامة وتنويع النسيج الاقتصادي.

وفي الأخير يمكن وضع توصيات من خلال هذه الورقة البحثية كما يلي:

- تدريس مقياس المقاولاتية لكل التخصصات بالجامعة، في السنة ثالثة جامعي، والماستر في كل السداسيات؛
- العمل على تكثيف أنشطة دار المقاولاتية بالجامعة والترويج لها؛
- نشر روح المقاولاتية بين الطلبة وذلك بتخصيص ايام تكوينية لكل التخصصات في الجامعة؛
- استضافة نماذج من المقاولين الناجحين للاستفادة من تجاربهم.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

أولا/ قائمة المراجع باللغة العربية:

01. أيوب صكري وآخرون، 2017، **واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر – الإنجازات والطموحات-**، مجلة اقتصاد المال والأعمال، العدد 04 ، المجلد01، الصادرة عن معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي ميلة.

02. بلال خلف السكارنة،2008، **الريادة وإدارة منظمات الأعمال**، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

03. بن طاطة فاطمة الزهراء، كربوش محمد، 2018، **احتمالية تأثير التعليم المقاولاتي على التوجه المقاولاتي لطالبات جامعة معسكر باستخدام الانحدار اللوجيستي** ، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد01 ، المجلد 04، الصادرة عن جامعة الجلفة.

04. بن يمينة خيرة، بن عياد سمير،2019 ، **دراسة تحليلية لواقع التعليم الجامعي المقاولاتي والمقاولة المنشأة في الجزائر**، مجلة أفاق اقتصادية، العدد06، الصادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تبسة.

05. سفيان بدراوي، 2015/2014، **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول –دراسة ميدانية بولاية تلمسان**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم اجتماع التنمية البشرية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

06. سكنه جهينة فرج، 2017، **دور التعليم في التنمية الاقتصادية في العراق للمدة (2004-2015)**، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد:34 ، الصادرة عن جامعة البصرة، العراق.

07. عمر بن جيمة، محمد بن علي،2017، **دور هيئات المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة –ANGEM ANSEJ)**، مجلة البدر، العدد 02، المجلد09، جامعة بشار.

08. عمرو علاء الدين زيدان، 2007، **ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية للنشر، القاهرة، مصر.

09. فضيلة بوطورة، فاطمة الزهراء بوطورة ، (10- 11 /2018/12) ، **أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر الثقافة المقاولاتية –دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة تبسة-**، مداخلة علمية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى العلمي الوطني حول الجامعة المقاولاتية التعليم المقاولاتي والابتكار، المنظم من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالتعاون مع مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بحث و إبداع، جامعة معسكر.

10. مسيخ أيوب، 2019، **الجامعة كحاضنة طبيعية ومرجعية حقيقية لبعث روح المقاولاتية (جامعة طيبة نموذجا)** ، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد03، المجلد04، الصادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.

11. منيرة سلامي، يومي 19/18 أفريل 2012، **التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر –بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة- تجربة وكالة الوساطة والضبط العقاري وتجربة الحظيرة التكنولوجية بالجزائر**، مداخلة مقدمة للملتقى حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

12. مهدي مراد، **التعليم المقاولاتي الجامعي آلية لتنمية الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة**، مجلة أبعاد اقتصادية، العدد08، الصادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس.

13. نوي طه حسين وآخرون، 16 أفريل 2016، **عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي**، مداخلة علمية مقدمة ضمن فعاليات الملتقى العلمي الوطني حول دور المقاولاتية في تحفيز الاستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة، المنظم من طرف المركز الجامعي تندوف بالتعاون مع دار المقاولاتية.

14. هاملي عبد القادر، حوحو مصطفى، 2019، **إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية – دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي-**، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد01، المجلد05، الصادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.

15. اليمين فالتة، لطيفة برني، 08/07/06/ أفريل / 2010 ،**البرامج التكوينية جورها في تعزيز روح المقاولاتية**، مداخلة مقدمة للملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة.

16. A.FAYOLLE, 2004 **« Entrepreneuriat : apprendre à entreprendre**, édition DUNOD, janvier.

17. Rachid Zammar**,** 2011/2012, **Cours d'entreprenariat,**université Mohammed V-Agdal, Faculté des Sciences, Rabat.